

العنوان:	أثر البعد الرابع على تطور التصميم الديناميكي -الحركي- بالتصميم الداخلي والأثاث
المصدر:	مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية
الناشر:	الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية
المؤلف الرئيسي:	عبدالرحمن، سعيد حسن
مؤلفين آخرين:	سمير، علا محمد، محمود، مريهان محمد يحيى
المجلد/العدد:	ع12
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2018
الشهر:	أكتوبر
الصفحات:	515 - 528
رقم MD:	923913
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	التصميم الداخلي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/923913

أثر البعد الرابع على تطور التصميم الديناميكي (الحركي) بالتصميم الداخلي والأثاث

The impact of the fourth dimension on the development of dynamic design in interior and furniture design

أ.د/سعيد حسن عبد الرحمن

أستاذ التصميم الأدارى ورئيس قسم التصميم الداخلى والأثاث كلية الفنون التطبيقية - جامعه 6 أكتوبر

أ.د/علا محمد سمير

أستاذ التصميم بقسم التصميم الداخلى والأثاث كلية الفنون التطبيقية - جامعه حلوان

م.م /مريهان محمد يحيى محمود

مدرس مساعد بكلية الفنون التطبيقية جامعه 6 أكتوبر.

ملخص البحث:

ان موضوعية البعد الرابع (الزمن) على جانب كبير من الأهمية كونه يلعب دور هام فى كل فلسفة تخص التطور، فضلا عن ان الزمن هو وحدة قياس للحدث سواء كان فى الماضى أو الحاضر أو المستقبل ، و هناك معنى نفسى للزمن يرتبط بقياس سرعة حركة الأشياء و حركة المستخدم فى الفراغ سواء الداخلى أو الخارجى حيث يختلف الأحساس بالوقت و مروره باختلاف الظروف ، و قد تتضمن الحركة كلا من التغيير و الزمن حيث أن التغيير قد يحدث موضوعيا فى المجال المرئى و ذهنيا فى عملية الإدراك او كلاهما معا، و أول من نادى بوجود البعد الرابع هو العالم الفيزيائى " ألبرت اينشتين" صاحب نظرية النسبية الشهيرة التى تعبر عن ارتباط المسار الزمنى بحركة العنصر ، و من هنا يجب ان نفرق بين البعد الثالث و الرابع فى التصميم حيث اننا نعيش فى عالم ثلاثى الأبعاد و ما نراه ليس بهيئة مسطحة اى بعدين (طول * عرض) و لكنه بمدى عميق فعلى و هو البعد الثالث الحقيقى فى التصميم الداخلى و من هنا قد يضاف بعدا هاما يثقل التصميم و هو البعد الزمنى الناتج من الحركة فى الفراغ الداخلى.

كلمات دالة keywords:

العمارة الحركية Kinetic architecture - البعد الرابع fourth dimension - الحركة التفاعلية interactive
movement - الزمن time - علم الحركة Kinematics

مقدمة Introduction:

لقد تأثرت مجالات التصميم فى القرن العشرين بالثورة العلمية و التكنولوجية ، و تعد الحركة سمة تتسم بها الحياة فاننا " اذا نظرنا للحياة لا نجد شيئاً ثابتاً بل كل شيء متحرك"، وعندما وجد المصمم أن كل شيء فى الكون له سمة الحركة والتغير والنمو والتكاثر فقد أوحى له كل هذه المتغيرات بمحاولة تطبيق الحركة فى أعماله كي يساير ويحاكي الطبيعة وكانت الحركة عند الفنانين فى بادئ الأمر حركة إبهامية ثم تطورت بتطور التكنولوجيا إلى حركة فعلية والتي يقصد بها "التحرك بقوة دافعة سواء كانت هذه القوة طبيعية أو ميكانيكية أو كهربائية أو مغناطيسية، والقوة المستخدمة من تدخل الإنسان نفسه للعمل وتحريك الأشكال وقد تكون الحركة على نظام واحد أو متقطعة أو يتخللها فترة من السكون"، و استطاع المصمم الداخلى استنباط أنماط معماريه حركية بديلة قابلة للتكيف والتعديل عن طريق تبادل المعلومات بين القوى البيئية المحيطة لتلبى فى النهاية المتطلبات الأنسانية.

ويتم هذا عن طريق ربط مصمم الفراغ الداخلى بتكنولوجيا المجسات وهى وحدات الية للتحكم تشبه الحواس الإنسانية حيث تستقبل المؤثرات الخارجية وتتكيف وتستجيب مع الإحتياجات المتغيرة للإنسان و تقوم على الإدراك الواعى للمؤثرات المحيطة من خلال أنظمتها ، و إمكانية تنفيذ الإستجابة لهذة المتغيرات فى صورة حركة.

مشكلة البحث:

إن الاستخدام الشائع للمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات كان له تأثير سريع على إدراك الإنسان للزمن ، و إعادة تشكيل الفراغات الحديثة. فكل أداة من أدوات التكنولوجيا يمكن أن تسخر من أجل الاستخدام الفردي. ومع ذلك ظل الفراغ ساكناً و"متجمداً" ، غير قادر على التكيف مع العوامل المتغيرة لتلبية المتطلبات الإنسانية داخل الفراغ.

أهداف البحث:

- تحقيق أقصى قدر من المرونة لمستخدمي الحيزات المعمارية .
- خلق حيز يتفاعل مع متغيرات الاحتياجات الانسانية ويتطور بسرعة وبذلك ستتمكن تلك الحيزات من التلائم والتكيف مع الأستعمالات الجديدة ويتطلب ذلك أن تكون ديناميكية قابلة للتغيير و التبديل .

أهمية البحث:

- إذا استطاع المصمم الداخلي التعامل مع المنشأ وكأنه جسم بشري تمكنه من التجاوب مع او ضد المتغيرات المحيطة عندئذ يمكنه الحصول على فراغ يلبي الإحتياجات المادية والمعنوية ويتجاوب مع الفراغ ويحقق الحد الاقصى وظيفيا والحد الادنى من المتطلبات و الإحتياجات الإنسانية للمستخدم .

فروض البحث:**يفترض البحث أن:**

- البعد الرابع فى التصميم الداخلى يضىف التجدد المستمر من خلال تفاعل الإنسان مع الفراغ وذلك بمرور الزمن.
 - العمارة الديناميكية تستخدم أحدث الأساليب للوصول الى التصميم الذى يحقق اعلى استغلال للفراغ.
- مسلمات البحث :
- اى دراسة تصميميه يجب أن تبدأ من دراسة وتحليل السلوك الانسانى. والإنسان في حياته يحاول الوصول إلى التغيير لتحقيق وجوده وراحته، او لتحقيق هدف معين.
 - يجب على المصمم الداخلى اثناء وضع التصميم او تجسيد الفكره توفير احتياجات الإنسان الانتقاعيه والملموسه دون اغفال راحته النفسية و إستيعاب احتياجاته السيكولوجية والفسولوجية في الوقت نفسه .
 - تتميز العمارة الخارجيه والداخليه عن كل الفنون في كونها تتعامل مع الأبعاد الثلاثيه الأساسيه " الطول ، والعرض ، والارتفاع " إلى جانب البعد الرابع وهو الزمن. فهى تمثل قطعة نحتية إنشائية ضخمة يقترب منها الإنسان ، ويدخلها ، ويسير فيها متمتعاً متفحصاً لها على كل مستوياتها في تتابع زمني وفي نطاق تخطيطي معين.

أدوات البحث:

- القواميس و المعاجم.
- الكتب العربية والأجنبية المتخصصة.
- الدوريات (المجلات العلمية و التقارير الدورية).
- الدراسات و البحوث.
- المواقع الالكترونية.

منهج البحث :

لتحقيق فروض البحث يتم اتباع المنهج الآتي:

- المنهج الوصفي التحليلي: دراسة تحليلية لمفاهيم وأفكار العمارة الحركية وانعكاس ذلك على التصميم الداخلي . وعمل دراسة تحليلية لنماذج للعمارة الحركية.

1- تعريف بالمفاهيم:**(1-1) مفهوم البعد الرابع معجمياً:**

يذكر الخطيب (Fourth Dimension) (1) يعني البعد الرابع في الفيزياء ، كما أشار البلعبي إلى مصطلح (Fourth Dimension) بأنه البعد الرابع.

أما كلمة (Time) التي تعتبرها بعض الأدبيات بعداً رابعاً فتعني:

نقطة معينة بالزمن يعبر عنها بالساعات والدقائق والأيام والأشهر والسنين ويمكن أن تقرأ من الساعة أو التقويم.

تعاقب ومرور للدقائق والأيام والسنين.

هو نقطة أو فترة والتي تؤثر بحدث ما أو صفة معينة.

(2-1) مفهوم علم الحركة Kinematics:

الحركة هي حالة تغير وضع الجسم من حالة السكون من مكان إلى آخر، ويطلق عليها اصطلاحاً بالإنكليزية Movement or Motion وعلم الحركة يقوم على دراسة دقيقة لعملية الحركة في حد ذاتها، وعلم التحريك بالإنكليزية Kinetics أو الديناميكا يقوم على دراسة مسببات الحركة وهي بالإنكليزية Dynamics. وعلم الحركة (أي التحريك أو الحركة) "هو أحد فروع علم الميكانيكا الذي يصف المفهوم الفيزيائي للحركة للأجسام بدون أي اعتبار للكتل أو القوى التي تسبب الحركة، ويدرس علم الحركة كيف يتغير وضع الجسم من حالة السكون إلى الحركة مع الزمن، أما السرعة فهي معدل تغير في الوضع للجسم (بالنسبة للزمن). والحركة علم هام ، إذ بدونها لما وصل العلماء إلى اختراع السيارات والطائرات والمركبات الفضائية، فقد شغلت نظام الحركة فكر الإنسان منذ القدم.

(3-1) مفهوم علم التحريك: (ديناميكا - ميكانيكا): Dynamica – Mechanics:

في علم الفيزياء بصفة عامة وفي علم الميكانيكا بصفة خاصة، يقوم علم التحريك أو الديناميكا بدراسة العلاقة بين العوامل الخارجية المؤثرة لإحداث الحركة على جملة قوى مثل أنواع القوى المختلفة المسببة للحركة، وحركة هذه القوى يشكل فرعاً واسعاً من علم الميكانيك(2).

(4-1) مفهوم علم ميكانيكا الحركة:

هو العلم "الذي يختص بدراسة وتحليل المتغيرات والتأثيرات المتعلقة بحالات السكون والحركة للأجسام بصفة عامة (3)". والحركة تتضمن العلاقة بين قياس المسافة التي قطعها الجسم في حركته والزمن المستغرق فيه الحركة كمعدل لحركة جسم في الفراغ المحيط.

(1) رواء فوزي نعوم عباوي، دكتوراه، مفهوم البعد الرابع في الفضاءات الخارجية، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، 2008، ص224.

* الخطيب، أحمد شفيق، "معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية انكليزي عربي، الطبعة السادسة مكتبة لبنان، بيروت، 1948، ص235.

* البلعبي، منير "المورد قاموس انكليزي عربي، الطبعة الخامسة، دار العلم للملايين، بيروت، 1972، ص366.

(2) [http://en.wikipedia.org/wiki/dynamics_\(mechanics\)](http://en.wikipedia.org/wiki/dynamics_(mechanics))

2- أنواع الحركة:

يوجد نوعان للحركة هما الحركة الإيهامية والتي كانت بدورها تمهيداً لظهور الحركة الفعلية، وهما ما سوف نستعرضهم فيما يلي:

(1-2) الحركة الإيهامية ومفهومها العلمي:

هناك العديد من المصطلحات المرادفة للحركة الإيهامية كالحركة الظاهرية والتقديرية والضمنية والنسبية وكلها تدل على معنى واحد في صور متعددة حيث " أنها حركة ناشئة لعلاقات من الشكل والفراغ التمثيلي ومن خلال الإيقاعات السريعة للأشكال في الفراغ والتي توحى بالحركة دون أن تتحرك فعلياً أو تكون قابلة للحركة من خلال تحليل وتبسيط وتجريد الأشكال والعلاقات لتحقيق آثار وجدانية ونفسية وإدراكية"⁽⁴⁾. وترتبط الحركة الإيهامية ببعض المصطلحات كالبعد الثالث الإيهامي والخداع البصري والإدراك الحسي الذين يؤكدون على ظهور الحركة الإيهامية.

أ. **البعد الثالث الإيهامي:** هو التجسيد أو التجسيم الذي يقتصر على بعدين في إبراز المرئيات، الطول والعرض، وهناك ما يعرف بالحجم الإيهامي التقديري والذي يعني الطول والعرض والعمق على المسطحات ذات البعدين.

ب. **الخداع البصري:** يعرف الخداع البصري بأنه "انحرافات بصرية، بدرجة نسبية صغيرة ويمكن أن تكون الانحرافات في الحجم والشكل والاتجاه، والحركة تسمى أو هاماً لأن الخطوط الخارجية للرسوم تحتوي على مقومات للشكل ولكن مع وجود عناصر محرفة نتيجة أخطاء نظامية مقصودة تؤدي إلى إدراك مغاير وهو ما يطلق عليه أو هام بصرية أو هندسية بصرية"⁽⁵⁾.

ت. **الإدراك الحسي:** يقصد به إنه "هو قدرة المرء على تنظيم التنبيهات الحسية الواردة إليه عبر الحواس المختلفة ومعالجتها ذهنياً في إطار الخبرات السابقة والتعرف عليها وإعطائها معانيها ودلالاتها المعرفية المختلفة".

(2-2) الحركة الفعلية ومفهومها العلمي:

"الحركة الفعلية هي السمة التي تتمتع بها الكائنات الحية في الطبيعة والظواهر الكونية كالرياح والشمس، وكذلك هي الحركة الصناعية باختلاف أشكالها والتي استخدمها الإنسان كالألات والعربات و الطائرات" إن الحركة هي الدليل الواضح على حياة الكائن الحي وهي أساس انتقاله من حال إلى حال وبدون الحركة لا يتطور أو يتقدم الكائن الحي سواء كان إنسان أو حيوان أو نبات، وهناك مفهوم علمي للحركة وهو "التغير المستمر الحاصل في موقع الجسم بالنسبة إلى موقع جسم آخر نفترضه ثابتاً"⁽⁶⁾. وتعرف الحركة علمياً بأنها (الانتقال من نقطة إلى أخرى في زمن ما) ⁽⁷⁾. وقد اهتم علم الحركة بأربع عناصر يجب توافرها لحدوث الحركة وهي (المادة، القوة، المسافة، الزمن) كما اهتم علم الحركة بدراسة الكميات القائم عليها علم الميكانيكا المهتم بالحركة وهذه الكميات هي (الفراغ، الزمن، الكتلة، والقوة).

⁽³⁾ محمد أحمد ماضي، ماجستير "مفهوم الحركة في منحوتات الحضارتين المصرية القديمة والإغريقية في عصورهما المبكرة"، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2003، ص 8.

⁽⁴⁾ منى محمود فراج، دكتوراه، "الكشف عن نظم الحركة الفعلية في عناصر الطبيعة واستخدامها في التشكل المعدني، كلية تربية نوعية، 2014، ص 37.

⁽⁵⁾ ديكولاس ويد، الأوهام البصرية، ترجمة في مطروف، دار المأمون، بغداد 1988، ص 203.

⁽⁶⁾ Ibid.

⁽⁷⁾ شاكر عبد الحميد، الفنون البصرية وعبقورية الأدراك، دار العين للنشر، 2007، ص 332.

أ. الفراغ Space:

وهو الحيز الذي يتحرك فيه الجسم فأى جسم يدرك لابد وأن يشغل حيزاً من الفراغ كما أن تحركه يعني انتقاله من مكان ما في الفراغ إلى مكان آخر وقد يكون هذا الانتقال كلياً بمعنى أن الجسم الموجود في مكان ما يتحرك ليترك مكانه ويشغل مكاناً آخر وقد يكون جزئياً بمعنى أن الجسم بكامله يحتل نفس مكانه ولكن " أجزاء الجسم تنتقل من مكان لآخر" (8).

ب. الزمن Time:

يعبر عن تتابع الأحداث كما أنه لا يمكن تصور حدوث حركة حرة لجسم ما بدون أن يستغرق فترة زمنية مهما قصرت، فالزمن هو الكمية الوحيدة التي تتغير باستمرار وبانتظام دون الارتباط بأي ظاهرة أو كمية أخرى ولا يمكن أن يتوقف لأنه مرتبط بالحركة الأبدية للكرة الأرضية حول نفسها وحول الشمس في العالم اللانهائي.

ت. الكتلة MASS:

أي مقدار المادة التي يتكون منها أي جسم وهي تختلف باختلاف طبيعة الجسم وتكوينه، فقد يكون الجسم سائلاً أو صلباً أو غازياً وفي الحالات الثلاث تعتبر الكتلة مقياس لخاصية الجسم أي مقياس مقاومته لتغيير حالة السكون (9).

ث. القوة Power:

القوة هي المؤثر الذي يعمل على تغيير حالة الجسم إلى الحركة أو من الحركة إلى السكون أو حتى من الحركة البطيئة إلى الحركة السريعة أو من الحركة في اتجاه ما إلى الحركة في اتجاه مختلف وجميع القوى لا تظهر أو تؤثر إلا بالاتصال بين الأجسام إذ لا يمكن أن يتأثر جسم ما بأي قوة إلا إذا كان متصلاً بجسم آخر ينقل هذه القوى إليه فيما عدا الوزن والقوة المغناطيسية (10).

3- تأثير الزمان في تطور المفهوم الحركي الديناميكي:

إن موضوعية الزمن (11) على جانب كبير من الأهمية كونه يلعب الدور الأول في كل فلسفة عن التطور، وهو كذلك مرتبط بالعمل الفني ارتباطاً وثيقاً، فضلاً عن أن بالزمن تقاس الأشياء الحقيقية التي تحدث سواء كانت في الماضي أو الحاضر أو المستقبل .. والحركة بالقياس إلى الزمن لها اتجاهان:

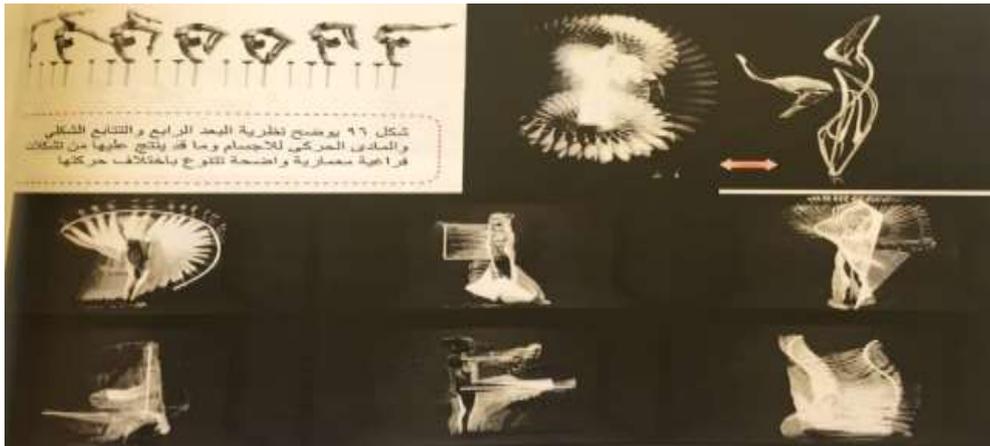
1. الحركة بوصفها استرداد والزمن الماضي أي الإمساك بالحركة في ماضيها.
2. التطلع إلى الزمن القادم، أي محاولة السيطرة على الحركة في مستقبلها، والزمن ليس إلا حركة فلو لم تتحرك الأرض حركتها لما كان هناك احساس بالتعاقب ولما نشأ معنى الزمن.

(8) علاء الدين حمدي، الديناميكا وتطبيقاتها، دار الراتب الجامعية، بيروت، ص 17.

(9) F.P. Beer and E.R. Johnston: Mechanics for Engineers, Static's McGraw Hill, London, 1987, p.p. 13-14.

(10) Edmund B. Feldman: Vativities of Visual Experience, Arts Image and Idea, New York, 1972, p. 506.

(11) استنتاج الباحثة.



صورة (1) توضح نظرية البعد الرابع والتتابع الشكلي و المادى لحركة الاجسام و ما ينتج من تشكلات فراغية معمارية.

فالزمان والمكان و لازال من الأهمية في تحديد مسائل ومفاهيم عديدة سواء أكان في مجال الأدب أو الفن أو الفلسفة وحتى العمارة الداخلية (فالعمارة تتميز عن باقي الفنون كونها تتعامل مع الأبعاد الثلاثة الأساسية "الطول - العرض - الارتفاع" إلى جانب البعد الرابع وهو الزمن، ففي كل من التصوير والنحت يتعامل الإنسان مع ثلاثة أبعاد، ولكن يبقى الإنسان خارج كل هذه الأعمال ينظر إليها ويراقبها).

فالعمارة الداخلية تمثل هيكلية إنشائية يقترب منها الإنسان، ويدخلها ويسير فيها في كل مستوياتها في تتابع زمني وفي نطاق تخطيطي معين. فالمكان والزمان هما الشكلان الأساسيان لوجود المادة وصفتان جوهريتان من صفاتها، فليس ثمة عمل من أعمال العمارة الداخلية يمكن أن يختبر دون الزمن اللازم لكشفه بالإضافة الجديدة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالزمن غير أن ربطها بما يليها أو بما يسبقها من زمن لا بد أن يثير في الذهن (12) صوراً متباينة. إن المعنى التعبيري أو الرمزي للمكان هو الدرجة التي تمثل بها الشكل رمزاً مركباً لقيمتها الأساسية وعملياتها الحياتية أحداثها التاريخية وبنيتها الاجتماعية أو نظرتها إلى طبيعة الكون والوجود، فإن الزمان والمكان يشكلان نسيج متكامل لاستخراج دلالات العلاقة وأن الإنسان هو مادة الربط بين الزمان والمكان. ولكل زمن أسبابه الذي يرتبط مع الانفعالات وأحاسيس الشخص وسيكون بداية ليلتقي مع الزمن الآخر (الزمن الذهني). وتتضمن الحركة فكرتين هما التغيير والزمن، فالتغيير قد يحدث موضوعياً في المجال المرئي وذهنياً في عملية الإدراك أو كليهما معاً والزمن هنا فإنه يدخل في جميع الحالات ومن خلال الحركة نحس بالزمن، لأن وجود أي حركة لا بد يرافقها زمن سواء كان هذا الزمن مرئياً أو محسوساً، وأن الزمن بحد ذاته لا نراه، بل نحسه، وعندما نراه بموجب الحركة فإننا لا ندركها مباشرة ولكننا نحسها. ومن أهم المبادئ التي أثرت على العمارة الديناميكية الداخلية والنابعة من الفكر الحركي في كونه تعبير "الثابت" الذي ينعكس على الشكل الذي اعتبره "المتغير". وإن مفاهيم الثابت والمتحول وتأثيرهما على العمارة الداخلية في ضوء الزمان والمكان فقد وصفا أنهم يتكاملان معاً، وهما الثابت والمتحول، وينتقل التطبيق على الزمان والمكان، المكان هو الوعاء لكل متمكن، وهو الجسم المحيط به، المكان الجوهر، والزمان الحركة والتحول من السكون والثبات إلى الحركة والتغيير والنقل، إن وحدة الوجود تتضمن الحركات الحسية داخل الحيزات الداخلية التي يحتضنها الزمان والمكان. وإن المضمون في المنهج الديناميكي يكون أمام قواعد ثابتة لكل زمان ومكان غير خاضعة للتبديل أو التغيير مهما اختلف الزمان والمكان.

(12) المرجع السابق..

4- نظام الحركة:

وهذا النظام يشير في مجمله إلى أن النظام هو ذلك الأسلوب الذي ينظم به عدد من العناصر(13) أو المفردات في علاقات تخدم بعضها البعض بحيث تبدو في وحدة كلية وعند دراسة النظم الحركية نستطيع الوقوف على مقياس هام للحركة نميز من خلاله أنماطاً مختلفة لها تتوقف على الكيفية التي يتحرك بها الجسم داخل نظام خاص وله شكله المميز.

أ. **نظام الحركة المستقيمة:** ويقصد بها أن يتحرك الجسم على خط مستقيم ثابت أي ينتقل من نقطة إلى أخرى في أزمنة متتالية على أن تقع جميع هذه النقط التي يمر بها الجسم على خط مستقيم سواء أكانت أفقياً أو رأسياً أو مائلاً(14).

ب. **نظام الحركة الدائرية:** ويقصد بالحركة الدائرية لأي جسم أنه يتحرك بحيث يتبع مساراً دائرياً حول نقطة ثابتة وقد تكون هذه النقطة مثبتة تثبيثاً تاماً في الفراغ كما قد تكون أيضاً مثبتة تثبيثاً لحظياً أو وقتياً بحيث تتغير من لحظة لأخرى أو تعرف عندئذ بما يسمى المركز اللحظي (Instantaneous Centre).

ت. **نظام الحركة الحلزونية:** هي حركة دوران حول محور ثابت تصحبها حركة انتقال في اتجاه هذا المحور ويشترط فيها أن تظل النسبة بين سرعتي الدوران والانتقال ثابتة في أثناء الحركة(15).

ث. **نظام الحركة المفصليّة:** وهي تثبيث نقطة من الجسم بحيث يمكن أن يدور حولها.

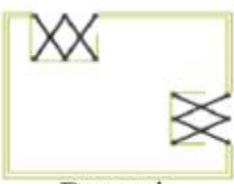
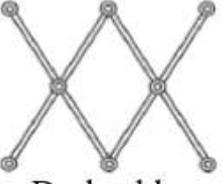
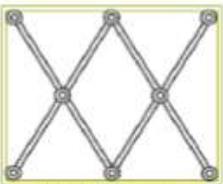
ج. **نظام الحركة الإشعاعية:** وهي الحركة التي تشع من نقطة مركزية فالإشعاع نمط جديد من أنماط النظام تبدو فيه الأجسام أو العناصر وكأنها صادرة من مركز إشعاعي(16).

ح. **نظام الحركة المتموجة:** هي موجات تنتقل من اتجاه عمودي على اتجاه حركة الجسيمات وهذا الانتقال تسببه قوة فعالة مثل الموجات الكهرومغناطيسية.

خ. **نظام الحركة الترددية:** وهي حركة في خط مستقيم بجذب مركزي في اتجاهين متقادمين وفي أزمنة متساوية.

د. **نظام الحركة الاهتزازية:** وهي حركة تتحقق نتيجة تفتيت أجزاء الشكل وانحرافها عن بعضها بدرجة متفاوتة أو قد تنتج عن موجات خطية تتضاعف وتتغلغل في مناطق مختلفة من الشكل وهي متباينة من حيث درجة تأثيرها، وكلما ازدادت التفاصيل وتقاربت أدت إلى زيادة الإحساس بالاهتزاز في الشكل حيث يقل ثبات الرؤية نتيجة معدل تتابع العناصر(17).

5- اشكال العمارة الحركية:

ديناميكي متحرك :	قابل للضم والبسط والتنقل :	محتوى شامل :
		

(13) Johnson. R: Kastand Rosen Zueing the theory of Management system, McGrow Hill Books Co. Y. New York, 1967, p. 4.

(14) إبراهيم فوزي، الميكانيكا الهندسية، جامعة عين شمس، القاهرة، ط4، 1995، ص 124.

(15) منى محمود فراج، دكتوراه، "الكشف عن نظم الحركة الفعلية في عناصر الطبيعة واستخدامها في التشكل المعدني، كلية تربية نوعية، 2014، ص43.

(16) Wong W: principles of Law Dimensional Design, V: NR, Co., New York, 1972, p.49.

(17) www.eoman.almdares

		
<p>صوره (4) برج العمارة الديناميكية.</p>	<p>صوره (3) مراحل نصب معرض متنقل لسيارات كاديلاك بالولايات المتحدة) Kronenburg, 2003, p. 184.(</p>	<p>صوره (2) مبنى مركز ثقافي Sendai Mediatheque باليابان المتجاوب مع الزلازل خلال أعمدة هيكلية أسطوانية مفرغة مصممة بالحاسب (, Kronenburg, 2007).</p>

• حركة الأسقف والتغطيات:

حركة الأسقف ذات البجور الواسعة تواصل الانتشار في المنشآت الرياضية والاستادات ولها أمثلة أيضاً في المساجد والمسارح كما توجد (18) حركة في الأسقف ذات البجور الضيقة مثل المساكن والبنائيات الصغيرة ومن أمثلة الأسقف المتحركة:



بولاية تكساس. Reliant Stadium صور (5، 6) السقف المنسحب باستاد



صور (7، 8) السقف المنسحب بمسجد قباء بالمدينة المنورة.

صور (9) السقف المتحرك لمسرح starlight theatre بمدينة روكفورد بولاية إلينوى بالولايات المتحدة



• حركة واجهات المبنى الخارجية وكاسرات الشمس:

واجهات المبنى لا تخلو من أجزاء متحركة (19) (نوافذ وأبواب) للتحكم في تأثير العوامل الجوية الخارجية على المبنى ولتأمين المبنى وتوفير الخصوصية، وما جد في هذا النوع من الحركة هو الانظمة الحركية الميكانيكية أو الإلكترونية الذكية، وفيما يلي بعض الأمثلة لواجهات ذات أنظمة حركية حديثة:

1. الواجهة المتفاعلة Interactive Facade لأحد المباني بقلب مانهاتن:



وهي صور (10، 11) للعمارة الحركية الذكية وهي واجهة تتحرك حركة تفاعلية مع حركة المارة أمام المبنى وهي عبارة عن مجموعة من القضبان المثبتة في وضع عمودي على واجهة المبنى وتنجذب مجموعة القضبان باتجاه الشارع وتعود إلى وضعها الأصلي ويتحكم في هذه الحركة مجموعة من أجهزة الاستشعار التي ترصد حركة المارة وتستجيب لإيقاعها بهدف تنبيه المارة ولفت انتباههم للمبنى.

2. الغلاف المتوهج The Flare Skin:

وهي عبارة عن غشاء خارجي يكسو المبنى من الخارج من مجموعة وحدات معدنية ثلاثية الأبعاد وتتصل كل وحدة بأسطوانة تتحرك بقوة دفع الهواء ويمكن التحكم في حركة كل وحدة

(19) <http://www.archnet.org>



بشكل منفصل (20) ويمكن لمصفوفة الوحدات المكونة لسطح الغشاء صور (12، 13، 14، 15) أن تبرمج آلياً لتتحرك وتعكس ضوء الشمس بزوايا مختلفة تبعاً لزوايا الميل المختلفة لكل وحدة من وحدات الغشاء.

● حركة الحوائط الداخلية :

وفي مجال العمارة الحركية قدمت شركة فيليبس (Philips) - ذات الخبرة الواسعة في مجال الالكترونيات - في الاونه الأخيره مشروع تجريبي اطلقت عليه اسم " الوميض المتحول " (Metamorphosis Shimmer) ، وهو مشروع تجريبي يهدف الى اعادة النظر في الحوائط الداخليه كاحد عناصر التصميم الداخلي من خلال دراسة كيفية تحويلها الى سقف ، ارضيات ، او جعلها تحوى نوافذ وفتحات او إخفاء تلك النوافذ وقت الحاجة لذلك (21) وهذا التصميم الحركي

Metamorphosis shimmer في نمو الفراغ و
امتداده او انكماشه ليسع عدد محدد من الأفراد لأبتكار
فراغ مريح و انيق يمكن من خلاله التحكم في ادارة
حركة الهواء صوره رقم (16)



وتحقيق اقصى استفاده من الاضاء الطبيعيه داخل هذا الفراغ والتصميم ببساطه كما تطرحه شركة فيليبس (Philips) يتكون من شرائح مرنة (Flexible strips) مكسوه باغشيه رقيقه تعمل كمرشحات صوتيه تسمح بمرور الاصوات الطبيعيه وتحول دون تسرب الضوضاء والتلوث السمعي من خارج الفراغ الى داخله ويتم التحكم في حركة تلك الشرائح عن طريق اتصالها بحساسات (sensors) متصله بدورها باجهزة تحكم صغيره (Microprocessors) وبحركة

(20) <http://www.archnet.org>

(21) http://www.design.philips.com/about/design/designportfolio/design_futures/design_probes/projects/metamor-ph-sis.page

تلك الشرائح المرنة على مدار اليوم بصوره متقاربه او متباعده تؤدي الى حدوث قنوات ومجاري تسمح للحزم الضوئية والتيارات الهوائية بالتدفق ليتكيف الفراغ الداخلي مع المتغيرات البيئية المحيطة و يتجاوب ويلبى فى النهايه المتطلبات الانسانية لقاطنى هذا الفراغ.



شكل رقم (17)

• الأضاءة الحركية :

وفى الاونه الاخيره وفى نفس هذا المضمار المعنى بتطوير الاضاءة الحركيه تمكن مختبر روكا (Roca) * فى نهايه عام 2009 من تقديم عمل تطبيقي كان مثار اعجاب المهتمين بدراسة وابتكار الاضاءة الصناعيه الحركيه بتصميم اطلق عليه الموجه "THE WAVE" تتكون من عدد من المحركات والتي يبلغ عددها اربعين محرك تتصل بقضبان معلقه بصوره راسيه تتصل بدورها بمجموعه من الصمامات الثنائيه الابعاد (LED) الاقيه والتي تتحرك فى النهايه بصوره متزامنه ومتسقه مثل (²²) الامواج كما فى صورة رقم (18) ويتصل هذا العمل بمحساسات (sensors) تستشعر حركة الأشخاص فى الفراغ وهنا تبدأ الموجات الضوئية فى الحركه بصوره موجيه تشكيليه متتابعه بديعه .



صورة رقم (18) يوضح الأضاءة المتحركة

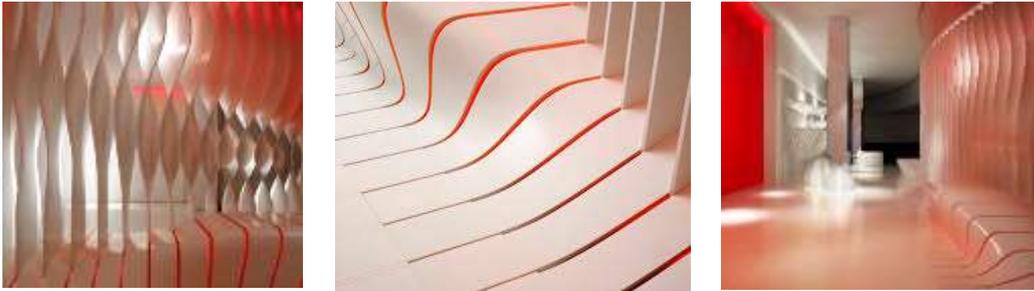
• أمثلة تطبيقية للفراغ الداخلى الديناميكي :

ومن النماذج المنتقاه فى مجال العمارة الداخليه الحركيه الإيحائيه والتي تعد من النماذج المميزه هو النموذج الذى حصلت المعماريه البريطانيه الاصل " اماندا ليفيت " Amanda Levete " بمقتضاه على جائزه عالميه ، والنموذج

⁽²²⁾<http://www.despoken.com/2010/09/24/roca-the-wave-at-100-design-2010/>

بغرض التكيف مع * مختبر روكا معنى بدعم البحوث فى مجال العمارة الداخليه المتصله بتوفير خبرات فريده لمستخدمى الفراغات الداخليه العادات الاستهلاكيه المختلفه واستخدام الحواس الخمس.

قدم في احد المعارض تحت مسمى " السطوح المتميزه من خامة الكوريان " Corian Super-Surfaces " بميلانو وكان التحدى المطروح امام مصممي التصميم الداخلى المشاركين بالمعرض هو كيفية توظيف الخامات المتاحة فى خلق فراغ داخلى غنى بصرياً بأقل التكاليف والوسائط المستخدمه وفى هذا الاطار قامت " اماندا " بتوظيف مادة الكوريان * فى تصميم تتكامل فيه الخامه مع الاضاءه مع اللون فى نسيج متجانس تتشكل منه الحوائط والارضيات والارفف والمقاعد والطاولات كما فى الصورة رقم (19) لصياغة فراغ داخلى ديناميكى شديد الشعاعيه وعملى فى ذات الوقت يجمع ما بين الوظيفة والجمال .



صورة رقم (19)

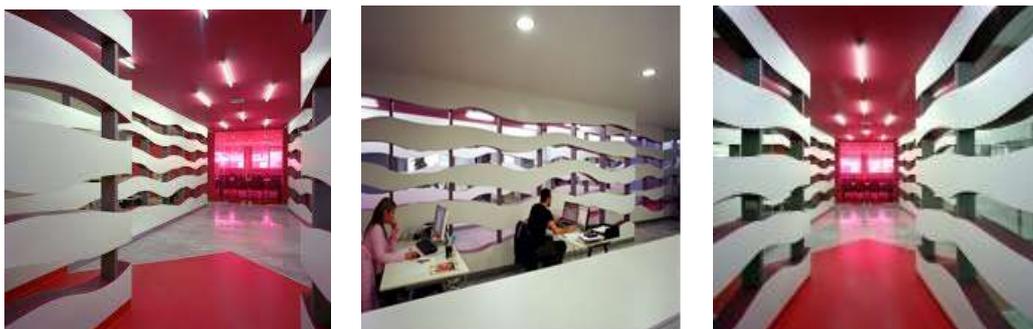
واستخدامات " اماندا ليفيت " للضوء كعنصر اساسى (23) فى التصميم جاء لتأكيد المسافات البينييه والحركه البصريه بين الواح الكوريان التى اعتمدت فى تصميمها على هندسة الالتواء المستهلكه من تجمع قطرات المياه فى سلسله من موجات متدفقه تتجسد فى الواح الكوريان المتتابعه فى تكرار مع وجود تغير طفيف فى حركة الالتواء بين كل لوحين متتابعين لتتحول فى النهايه هذه المسطحات الصلبه الجامده الى فراغ غنى بالتاثيرات البصريه الحركيه .

ولعل من ابرز الامثله التى يمكن ان نسوقها فى هذا المجال - مجال العمارة الداخليه الحركيه الإيحائية - هو مكتب وندرمان " Wunderman " فى اثينا باليونان والذى قام بتصميمه وتنفيذه " مختبر للعماره الحركيه - K LAB - باثينا " kinetic Laboratory Architecture " حيث اعتمد التصميم على الخطوط الديناميكيه الحيويه المتدفقه . وجود القواطع كما بالصورة رقم (20) هذا الى جانب توظيف الاضاءه بصوره مدروسه تستهدف راحة الموظف بصفه اساسيه لتتيح له ممارسة الانشطه المكتبيه فى سهوله ويسر بالاضافه الى استخدام المصمم (24) لالوان زاهيه كاللون الاحمر فى تصميم الجدران، الاثاث وتخطيط الارضيات مما اضى حيويه على الفراغ الداخلى للمكتب ليبدو للمستخدم فى النهايه فراغاً انيقاً ومريحاً .

(²³)<http://www.gradientmagazine.com/design/super-surface-by-amanda-levete-architects-and-dupont-corian>

* الكوريان هو مركب من الاكريليك والبوليمر تم تصنيعه عام 1967 كبديل لعظام الانسان فى العمليات الجراحيه وهو مركب يمكن اعاده تشكيله بالحرارة عند 150 درجة مئوية ليعطى اشكالا فريده ويمكن عمل وصلات به ونظراً لصلابته وصعوبه اختراقه فهو يستخدم فى اسطح المختبرات والمستشفيات .

(²⁴)<http://plusmood.com/2009/12/wunderman-offices-klab-architecture/>



صورة رقم (20)

النتائج :

- إن موضوعية الزمن وتأثيره على المفهوم الديناميكي حيث أن الحركة بالقياس الى الزمن له اتجاهان : الحركة بوصفها استرداد والزمن الماضي أي الإمساك بالحركة في ماضيها.
- العمارة تتميز عن باقي الفنون كونها تتعامل مع الأبعاد الثلاثة الأساسية "الطول – العرض - الارتفاع" إلى جانب البعد الرابع وهو الزمن.
- تتضمن الحركة فكرتين هما التغيير والزمن.
- دراسة الحيز الفراغي ومحتوياته وكيفية الوصول للشكل والفكر التصميمي والاتجاه العام للتصميم الداخلي للحيزات ، من خلال معايير تكنولوجية يمكن للمصمم تصنيفها لتؤدي في النهاية الى عمل تصميمي متكامل ، لتوظيف عناصره المتنوعة داخل منظومة مبتكرة هدفها الاهتمام بالإنسان و الحيز الذي يشغله – و ذلك لأبتكار معايير جديدة يبدعها المصمم الداخلي برؤية ابداعية داخل منظومة متكاملة .

التوصيات:

- على المصمم الداخلي تطوير فكره لاستغلال التطور الهائل في التقنيات الرقمية للوصول إلى تصميم داخلي حركي يتواءم مع تكنولوجيا العصر.
- التدريب على استخدام وتوظيف تكنولوجيا المجسمات وآلات التحكم الرقمي حتى نحصل على جيل من المصممين الداخليين المبدعين لهم القدرة على مواجهة التحولات الكبيرة التي ستصاحب ما بعد الثورة الرقمية في المستقبل.
- نوصي المصممين و المعماريين باستخدام التصميم الداخلي الديناميكي الذي من خلاله يتم تلبية الاحتياجات الانسانية المعنوية كالقضاء على الملل الناتج من التصميم الداخلي النمطي ، الثابت او المتكرر او كصياغة فراغ داخلي يكسر الرتابة و يرفه عن الإنسان الضغوط اليومية التي يواجهها والاستغلال الأمثل للفراغ الداخلي.

المراجع :

أولا :الكتب العلمية:

أ-العربية:

- 1- إبراهيم فوزي، الميكانيكا الهندسية، جامعة عين شمس ، القاهرة، ط4، 1995.
- 2- ديكرلاس ويد، الأوهام البصرية، ترجمة في مطروف، دار المأمون، بغداد 1988.
- 3- شاكر عبد الحميد،الفنون البصرية وعبقورية الإدراك،دار العين للنشر،2007.
- 4- علاء الدين حمدي، الديناميكا وتطبيقاتها، دار الراتب الجامعية، بيروت.

ب-الأجنبية:

- 5- Edmund B. Feldman: Vativties of Visual Experience, Arts Image and Idea, New York, 1972.
- 6-F.P. Beer and E.R. Johnston: Mechanics for Engineers, Static's McGraw Hill, London, 1987.
- 7-Johnson. R: Kastand Rosen Zueing the theory of Management system, McGrow Hill Books Co. Y. New York, 1967.
- 8-Wong W: principles of Law Dimensional Design, V: NR, Co., New York, 1972.

ثانيا: الرسائل العلمية:

أ-العربية:

- 9- رواء فوزي نعوم عباوي، دكتوراه، مفهوم البعد الرابع في الفضاءات الخارجية، قسم الهندسة المعمارية ، الجامعة التكنولوجية، 2008.
- 10- محمد أحمد ماضي، ماجستير "مفهوم الحركة في منحوتات الحضارتين المصرية القديمة والإغريقية في عصورهما المبكرة"، كلية التربية الفتية، جامعة حلوان، 2003 .
- 11- منى محمود فراج، دكتوراه، "الكشف عن نظم الحركة الفعلية في عناصر الطبيعة و استخدامها في التشكل المعدني، كلية تربية نوعية، 2014 .

ثالثا : الانترنت:

1. Ibid.- 12
2. [http://en.wikipedia.org/wiki/dynamics_\(mechanics\)](http://en.wikipedia.org/wiki/dynamics_(mechanics)) . 13-
3. 14- www.eoman.almdares.
4. 15-<http://www.archnet.org>.
5. 16-
http://www.design.philips.com/about/design/designportfolio/design_futures/design_projects/metamorph-sis.page.
6. 17-<http://www.despoken.com/2010/09/24/roca-the-wave-at-100-design-2010/>.
7. 18- <http://www.gradientmagazine.com/design/super-surface-by-amanda-levete-architects-and-dupont-corian>.
8. 19- <http://plusmood.com/2009/12/wunderman-offices-klab-architecture>.